السنة التاسعة

النقابة العامة للعمال اليهود فى فلسطين (الهستدروت)

المجلد ٨ العدد ٣٩ (٣٧٢)

يوم الاربعاء
٣ كانون الثانى ١٩٤٥

الاشتراك :
فى فلسطين: عن سنة ٢٤٠ ملا .
فى الخارج: عن سنة ٥٠٠ مل .

حقيقة الأمر

جريدة اسبوعية مصورة لنشر مبدأ الاخاء بين الشعبين وتشجيع اتحاد عمال فلسطين

HAQIQAT AL-AMR – WEEKLY

חקיקת אל־אמר — עתון שבועי

تل ابيب شارع مقفه يسرائيل رقم ٢
س. ب. ١٩٩ تلفون ٢٨٨٠

תל־אביב, רחוב מקוה ישראל 2
ת. ד. 199 טלפון 3880

Tel-Aviv, 2 Mikveh-Yisrael Str
P.O.B. 199 Telephone. 3880



في ضواحي عاصمة بلجيكا — الشعب البلجيكي يحيي ذكرى ضحايا النازيين من اعضاء حركة التحرير السرية ومعظمهم من اليهود .

كلمتنا

خيبة الآمال

لقد توقع الكثيرون فى العالم ان علاقات الشعوب المتبادلة ستتغير وتتحسن . على اثر انهزام الفاشية النازية ، تلك الحركة التي اتخذت كراهة الشعوب لبعضها بعضاً وسيلة للتسلط على العالم ، ولذلك اخذت تسعى لزيادة تلك الكراهة عمقاً واتساعاً في قلوب بني البشر بجميع الوسائل .

وها نحن نرى اليوم بعد انهزامات الفاشية الكبيرة ، ان ذلك الامل فى تلاشي كراهة الشعوب المتبادلة او فى تناقصها على الاقل لم يتحقق . ان الفاشية قد اشعلت ناراً هائلة فى العالم كله ، وليس الآن بلد على وجه الارض ، بما فيها البلدان الديموقراطية الحرة التي لم يحتلها قط الفاشيون النازيون ، الا وفيها بعض آثار لتلك الكراهة .

واذا كانت هذه الحال بالنسبة للامم عامة ، فحالة الامة اليهودية المشتتة التي تعتبر امة غريبة فى كل بلد من بلدان العالم هي حالة لا تطاق . وقد وصلت الى فلسطين في اسبوع واحد انباء عن اعتداء واشعال النار في كنيس اليهود فى مدينة كويبك ، عاصمة كندا الفرنسية ، وفى كنيس لليهود فى الجزائر ! ونوهت بعض الصحف الانكليزية الهامة فى كندا الى نمو الحركة اللاسامية فى اوساط الفرنسيين هناك ، كما نشرت مجلة «نيوستيتسمان» البريطانية اخباراً عن ظواهر لاسامية اخذت تبدو فى بعض اوساط بريطانية ايضاً . اما البلدان المحررة حديثاً فالقانون ، والقانون الرسمي فقط ، يعيد الحقوق لليهود ولكن موقف القسم الكبير من الاهالي يتخذ موقف عداء لليهود ، لان الاهالي يعارضون اعادة املاك اليهود المسلوبة ، كما يعارضون عودة اليهود الى اعمالهم ومعاملهم ومكاتبهم الخ . وليس موقف الاهالي ازاء اليهود المتبقين خير فى المناطق المحررة بايدى الروس منه فى المناطق المحررة بايدى الانكليز والاميركان .

هذه هى مع الاسف الحقيقة الراهنة . ان فى هذا فوزاً معنوياً للفاشية رغم هزيمتها المادية ، والحربية .

...

واشنطن — ب — انعمت حكومة الولايات المتحدة بارفع وسام لديها المعروف « بديستانجويشت سرفيس مدال» على الماجور جنرال اليهودى افيروبنغ فيليبسون لانه عمل كثيراً فى سبيل تقدم الجيش الامريكى وتنظيمه على احدث الطرق العصرية.



عائلة فرنسية طردت من مدينة سانت نازير على أثر اشتداد المعارك هناك

العالم كما يريده

مؤتمر مكتب العمل الدولي

«انكم تجتمعون فى فيلادلفيا ، فى هذه الجمهورية التى صرح بناتها قبل ١٦٨ سنة ، ان حقائق معينة هى بمثابة امور بديهية لا تحتمل الجدل . انهم اعلنوا على الملأ فيما اعلنوه ان الله قد منح جميع الناس حقوقا معينة لا سبيل الى مناقشتها منها الحق فى الحياة والحرية والسعي الى السعادة . فى هذه الكلمات يتجسم الهدف الخالد الذى سعت اليه جميع الشعوب التى نقشت على لوح صدرها مبادىء الحرية والديموقراطية العليا . والتصريح الذى صغتم نصه فى فيلادلفيا من شأنه ان يكون ذا قيمة مماثلة .. اني اعتقد اعتقاداً راسخا بان الاجيال المقبلة ستهتدى بهذا التصريح وتسترشد به .»
(من رسالة التهنئة للرئيس روزفلت)

ان المؤتمر العام لنقابة العمل الدولية الذي عقد جلسته الـ ٢٦ فى فيلادلفيا ، يصرح في هذا اليوم ، ١٠ ايار ١٩٤٤ ، التصريح الآتى عن اهداف ومهام نقابة العمل الدولية والاسس التي يجب ان تسير عليها سياسة اعضائها .

— ١ —

يؤيد المؤتمر المبادىء الاساسية الآتية :

١) العمل ليس بضاعة .
٢) حرية التعبير والتنظيم هما الدعامة الرئيسية لتعجيل الرقى والتقدم .
٣) الفقر والضيق فى اي مكان كان يهددان بالخطر الوفر فى كل مكان .
٤) الحرب ضد العوز يجب ان تدار بجرأة وبدون تقهقر فى وسط كل شعب وشعب وبواسطة مجهود دولي دائم متفق عليه ، باشتراك وتعاون مندوبي العمال واصحاب العمل مع مندوبى الحكومة ، على قدم المساواة .

— ٢ —

لما كانت التجارب قد دلت بصورة قاطعة على ان سلاماً طويل الامد لا يمكن ان يقوم الا اذا كان مبنياً على اساس العدل الاجتماعي ، يقرر المؤتمر :

١ — ان جميع بنى البشر بدون تمييز بين العنصر والديانة والجنس ، لهم الحق فى الكفاح لبلوغ سعادة مادية وتقدم روحي ، ضمن شروط حرية وشرف وامان عام وبشروط متساوية .

٢ — ان تحقيق الشروط التي تمكن بلوغ هذا الامور يجب ان يكون الهدف الاساسي للسياسة الوطنية والدولية .

٣ — ان جميع الاعمال والوسائل الوطنية والدولية ، ولا سيما ذات الصبغة الاقتصادية والمالية فيها ، يجب تقديرها على ضوء هذا الهدف ، والموافقة عليها بقدر ما من شأنها ان تقدم لا ان تمنع بلوغ هذا الهدف الاساسي .

— ٣ —

يعترف المؤتمر بالواجب المقدس المفروض على نقابة العمل الدولية بان تحمل جميع امم العالم على اتباع سياسة تؤدي الى :

١ — توفير العمل للجميع ورفع مستوى المعيشة .

٢ — تشغيل العمال فى اعمال تمكنهم من استخدام مهارتهم الفنية ومقدرتهم ، وتقديم سهمهم الكامل للصالح العام .

٣ — ايجاد ظروف وشروط ملائمة تؤمن وتمكن تعلم المهن لمن يشاء ونقل عمال من مكان الى آخر . بما فى هذا الهجرة قصد العمل والاستيطان .

٤ — ان السياسة فيما يتعلق باجرة العمل ، ساعات العمل وشروط العمل الاخرى ، تكون موجهة لتأمين قسط عادل من ثمار التقدم للجميع ، وحد ادنى للاجرة لجميع عمال الاجرة .

٥ — الاعتراف اعترافاً حقيقياً بحق ابرام عقد مشترك ، وتعاون الادارة والعمل على ادخال التحسين الدائم على جودة الانتاج ، وتعاون العمال واصحاب العمل فى وضع النظم الاجتماعية وتطبيقها .

٦ — توسيع نطاق وسائل الضمان الاجتماعي بحيث تكون مصدر دخل اساسي لجميع المحتاجين الى هذا الضمان ، ولتأمين مداواة كاملة شاملة .

٧ — دفاع ملائم عن حياة وصحة العمال في جميع المهن .

٨ — الاهتمام بالاولاد والدفاع عن الامهات .

٩ — تأمين غذاء مناسب ، ومسكن ملائم وايجاد امكانيات الاستراحة والتفرغ الى الشؤون الثقافية .

١٠ — تأمين المساواة فى امكانية التعلم والتدرب على المهن .

— ٤ —

• باعتبار ان استغلالاً تاماً واسعاً لمصادر الانتاج العالمية اللازمة لبلوغ الاهداف التي تعينت فى هذا التصريح ، لا يتم سوى بمشروع دولي ووطنى مجد يشمل وسائل لتوسيع الانتاج والحركة التعاونية ؛ ولمنع انقلابات كبيرة مفاجئة فى الميدان الاقتصادى ، والمساعدة على ترقية البلاد غير الراقية اقتصادياً واجتماعياً ؛ يؤكد المؤتمر ان نقابة العمل الدولية سوف تتعاون مع مؤسسات دولية وتشاطرها المسؤولية للقيام بهذه المهمة العظيمة والعمل على ترقية الشروط الصحية والتعليم لدى جميع الشعوب .

— ٥ —

يؤكد المؤتمر ان المبادىء التي يرتكز عليها هذا التصريح تنطبق على جميع الشعوب فى كل مكان ، هذا مع ان طرق العمل بها يجب تقريرها باعتبار درجة التقدم الاجتماعي والاقتصادي لدى كل شعب وشعب . غير ان تنفيذ هذه المبادىء التدريجى فيما يتعلق بالامم التي لم تتوصل بعد الى درجة الاستقلال وكذلك فيما يتعلق بالامم التي وصلت الى درجة الاستقلال الاداري ، ان هذا مما يهم العالم المتمدن برمته .

...



اولاد لاجئون من يوغوسلافيا يتنزهون فى سيارة «جيب» اميركية فى احدى المدن الايطالية

العمل والعمال

متى يوضع حد لهذا الاستغلال؟

حالة موظفى الحكومة التعسة

ننشر فيما يلي ترجمة نبذة عن مقال نشرته جريدة «دافار» بتاريخ ٢٦/١٢/٤٤

ان اجور موظفي الحكومة فى فلسطين قد تحددت قبل ٢٤ سنة ، ومنذ ذلك الحين لم يجر عليها ادنى تغيير رغم التطورات العظيمة التي طرأت على البلاد فى عهد ما بين الحربين العالميتين وخلال هذه الحرب ايضاً . وابرز ما فى هذه التطورات ارتفاع مستوى المعيشة ارتفاعا كبيراً ، وارتفاع اجور العمال والمستخدمين فى جميع المؤسسات واماكن العمل الاهلية والاجنبية ماعدا الدوائر الحكومية . وبلغت الامور درجة اصبح معها موظف الحكومة غير قادر على متابعة مستوى المعيشة المتواضع الذى اعتاد عليه فى السنين السابقة ، وهو يرى نفسه ينحط يوماً عن يوم الى الدرك الاسفل فى المجتمع الذى يعيش فيه . وهذا الامر لا يمس به فقط ، بل يمس بالحكومة التي يخدمها ، لان كرامة الحكومة تتعلق الى حد كبير بكرامة مستخدميها .

هذا ويسكن مستخدمو الحكومة بيوتاً بعيدة كل البعد عن ان تستوفى الشروط الصحية اللازمة ، لانه على اثر اتساع المدن اختفت بتاتاً المساكن الصغيرة الرخيصة الآجار او بعدت كثيراً ، وهكذا اصبح مستخدم

(البقية في الصحيفة ٣)



ترحيل الاولاد من مدينة سانت نازير بواسطة الصليب الاحمر



الوصي على عرش بلجيكا بحضور الجنرال البريطاني ايرسكين يؤدي التحية العسكرية على ضريح الجندي المجهول في بروكسل يوم ذكرى الهدنة (١١ نوفمبر)

في ميادين الحرب والسياسة

بدء سنة ١٩٤٥

١٩٣٩، ١٩٤٠، ١٩٤١، ١٩٤٢، ١٩٤٣، ١٩٤٤ — سنون سجلت في التاريخ الانساني بالدم والنار. وها نحن على عتبة سنة جديدة، اخرى، ليتها تكون الاخيرة فى سنى الحرب العالمية الثانية. والحق يقال انه فى بدء سنة ١٩٤٤ كان املنا فى انهاء الحرب خلالها اقوى مما هو الآن فى انتهائها فى سنة ١٩٤٥، ولا سيما بالشرق الاقصى. غير ان سنة ١٩٤٤ كانت حافلة بانتصارات الحلفاء العظيمة، كما كانت سنة هائلة فى تاريخ المانيا، مع انه من الوجهة السياسية لم تكن حسنة حق للحلفاء كما دلت على ذلك الحوادث فى بلجيكا وفي المهجر البولونى وفى ايطاليا وفى اليونان... ويتوقع العالم ان يتغلب اقطاب الحلفاء فى سنة ١٩٤٥ على مواطن الضعف، التي ظهرت خلال سنة ١٩٤٤ فى الشؤون السياسة لاتمام الانتصار على المانيا النازية واليابان الفاشية.

وثمة امل بان اجتماع ثلاثة الرؤساء المقبل سيؤدى الى حل المشاكل المختلف عليها.

فشل روندشتين

وما من شك فى ان هجوم الجنرال روندشتين الالمانى فى الجبهة الغربية لم يبلغ هدفه، لانه لم يحتل اي موقع هام، رغم مفاجأته القيادة الامريكية مفاجأة كبيرة بقوة عظيمة، حشدها فى نقطة ضيقة من الجبهة. فهو الآن فى حالة تقهقر مستمر. غير ان القيادة الالمانية بلبلت بهذه الواسطة خطة القيادة الامريكية الى حد ما، ومن شأن هذا ان يؤجل نهاية الحرب بضعة اشهر.

الجبهة الروسية

اما الجبهة الروسية فى المجر فقد تقدمت مؤخراً تقدماً كبيراً. وعلى رغم المقاومة الالمانية الشديدة فى عاصمة المجر، والجيش الروسى يتقدم الآن بسرعة نحو حدود النمسا. وقد انشئت فى القسم المحرر من المجر حكومة شعبية اعلنت الحرب على المانيا وطلبت الهدنة من روسيا الحلفاء.

اما فى الجبهة البلطيكية فقد شن الروس هجوماً جديداً.

وفي اليونان

نحن الآن على وشك انتهاء ازمة اليونان بعد زيارة تشرتشل عاصمتها. اما الخطوة التي خطتها الحكومة البريطانية على اثر عودة تشرتشل من اليونان فهى مطالبة ملك اليونان، نزيل لندن الآن، بان لا يعود الى بلاده بدون موافقة الشعب على ذلك بطريقة استفتاء حر. والى ذلك الحين سيتولى رئيس اساقفة اليونان مهمة الوصى على العرش وهكذا كان. ثم استقال رئيس الحكومة، باباندريو. وبدئ بانشاء حكومة جديدة ائتلافية، تشمل ممثلي جميع الاحزاب.

وقد وافق زعماء «ايلاس» على ايقاف القتال، غير انهم يعارضون طلب تسليم الاسلحة قبل انتهاء المفاوضات السياسية بينهم وبين الاحزاب الاخرى. ويبذل البريطانيون الآن مساعى جبارة لوضع حد لسفك الدماء.

الازمة البولونية

اعلنت اللجنة التحريرية البولونية القائمة فى المناطق البولونية التي حررتها القوى الروسية، بانها تقوم منذ الآن بمهام حكومة بولونية مؤقتة. وقد اعترفت حكومة روسيا بهذه اللجنة ويقال ان ثمة دولا اخرى موشكة على الاعتراف بها. وتواصل حكومتا لندن وواشنطن على الاعتراف بالحكومة البولونية المؤقتة فى لندن.

القدس — ب — تلقت الاوساط اليهودية بسرور عظيم الانباء الواردة من سويسرا التى تبين ان الحكومة السويسرية قد قررت ان تجيب ملتمس الجمعيات اليهودية المختلفة، وان تفتح ابواب بلادها لـ ١٤٫٢٠٠ مهاجر يهودى من المجر ومن مركز الاعتقال في برغن-بالرين. وتضيف الانباء المشار اليها ان الحكومة السويسرية ذهبت فى عاطفتها السامية هذه الى ابعد من ذلك بكثير اذ انها خصصت مبلغ ٨١٠٫٠٠٠ فرنك لتسهيل شؤون اقامة اولئك المهاجرين، ومبلغ ٦٠٨٫٠٠٠ فرنك لتزويدهم بما يحتاجون اليه من ملابس وحوائج اخرى. ومما لا شك فيه ان اليهود سيقدرون للحكومة السويسرية هذه العاطفة النبيلة وهذه الخدمة الجليلة حق قدرها.



جنود اميركيون صينيون يعرضون بابتهاج الاعلام وسائر الاسلحة التى غنموها من اليابانيين فى المعارك الاخيرة الناجحه.

رد على «صوت الاهالي»

هل المزارع الصهيونية اشتراكية؟

— ١ —

«قيرن قايمت» والعمال

نشرت جريدة «صوت الاهالي» البغدادية مقالا تحت عنوان «هل المزارع الصهيونية قائمة على اساس اشتراكى؟» ثم اجابت ما فحواه باختصار: لا! اى جواب سلبي مطلق. وحيث ان جميع مزاعم صاحب المقال تناقض الحقائق وتضلل القراء العرب البعيدين عن معرفة تلك الحقائق، فستتولى الرد على ذلك المقال باسهاب، نقطة تلو نقطة.

توجد الى جانب الجمعية الصهيونية العالمية منظمة تقوم بشراء الاراضى فى فلسطين والسهر على ان لا تتسرب تلك الاراضى الى ايدى الرأسماليين الاستغلاليين او الى ايدى السماسرة على وجه العموم. اي ان تلك الاراضى تبقى ملكا للمجتمع، وفى هذه الحال للمجتمع اليهودى، وفقاً للامانى والمبادئ الاشتراكية السامية. اما ادارة هذه المنظمة فتنتخب بصورة ديموقراطية من قبل الجمعية الصهيونية، التي يكوّن العمال فيها قسماً كبيراً، حتى ان زعيم العمال اليهود بفلسطين يترأس ادارتها. وللعمال نفوذ راجح فى ادارة هذه المنظمة لشراء الاراضى لكون عدد من اعضاء الادارة من ممثلي العمال المنظمين، كما ان الاكثرية الساحقة من الاراضى التى اشترتها هذه المنظمة المدعوة (قيرن قايمت اي الرأسمال الثابت)، قد اعطيت للعمال بواسطة جمعية عمال الزراعة التابعة للهستدروت الاشتراكية. والهستدروت هى، وهى فقط، تدير المزارع التعاونية ولا دخل لمنظمة (قيرن قايمت) فى ادارة هذه المزارع.

اضف الى هذا ان المنضمين الى حركة العمال اليهود الفلسطينيين في انحاء العالم هم هم القائمون بجمع التبرعات للمنظمة التي نحن بصددها. ذلك لان اموال قيرن قايمت هى اموال شعبية بحتة، جمعت باكثريتها الساحقة من الطبقات الشعبية العاملة. وهذه الحقيقة هى احد العوامل التي اوجدت النفوذ العمالى الراجح فى ادارة قيرن قايمت.

(للبحث صلة)

...

اذنا هتلر

كثرت الاشاعات عن مرض هتلر واختفائه واختلفت التأويلات والتكهنات حول هذا الموضوع. وقد حدا الامر باحد محررى الديلي اكسبريس الى اللجوء الى وسيلة خاصة للاستدلال على مبلغ ما في الاخبار من صحة. والوسيلة التي استعملها طريقة لم تخطر ببال احد. انه قاس اذنى هتلر حسب الصور الاخيرة التي نشرت فى الجرائد فوجد ان اذن هتلر اليمنى فى آخر صورة له هى اقصر بنصف اينش من اذن هتلر اليمنى فى الصور التي نشرت له قبل الحرب. وهذا ما يقوى الاعتقاد بان الصور التي تنشر الآن لهتلر ليست سوى صور شبيهة.

مليون دولار

هذا هو المبلغ الذى عرضه الناشر الجريء الناجح، صاحب المجلتين الاميركيتين «لايف» و «تايم»، على ونستون تشرتشل لقاء نيل امتياز نشر مذكرات هذه الحرب مكتوبة بيد رئيس الحكومة البريطانية.

...

الحياة الادبية في الحجاز

... غفت الصحراء على مزهر المجد الغابر وكفن القدر اليائس بنيها فلم يسمع لهم صدى.. وقد ودعنا عصوراً واستقبلنا اخرى فما فرق عتمتها ولا بدد يأسها الا اول طلقة اعلنت ثورة العرب على الاتراك قبل تسعة وعشرين عاماً..

وبعد هجعة قرون طوال صدر كتاب «ادب الحجاز» لجامعه محمد سرور الصبان سنة ١٩٢٥، وبين دفتيه «صفحة فكرية من ادب الناشئة الحجازية نظماً ونثراً»، ثم صدر كتاب «المعرض» حاملاً آراء شبابنا في اللغة العربية واساليبها. وقبل بضع سنوات صدر كتابان احدهما باسم «وحي الصحراء» والآخر بعنوان «نفثات من اقلام الشباب الحجازى». ويفكر اليوم الشباب هناك باصدار مجموعة اخرى من هذه المجموعات.

ان ادب الحجاز على نوعين: ادب الحاضرة وادب البادية. ويطلقون على الشعر اسم «الحميني» ويسميه النجديون «النبط» وانا لا اود ان يكون هذا البحث عن ادب البداة لاني سأخصص له بحثاً اوفى واجم.

الشعر: ينقسم شعراؤنا الى ثلاثة اقسام: قسم اتبع نهج القدماء وسلك مسلكهم سواء فى الموضوع ام الاسلوب، وقسم وسط اتخذ افراده مكانة لهم بين القديم والجديد معتمدين على ادب المصريين والسوريين، وقسم جمح الى المهجر فاخذ علومه على يد جبران ونعيمه وعريضة وغيرهم..

والشاعر الحجازى كلف بالمرأة الى حد التقديس حتى ليمثل وطنه بها ليصدق حبه:

كلمتها فتأوهت، واوتها فتضجرت
فرأيت منها منظراً منه الشجون تسعرت
ما الورد بلله الندى كالخد جادته الدموع
هذا ليبهج والهاً وبذاك تحترق الضلوع
اواه من حرق الهوى
وارحمتاه لمن هوى
سلمى لي الوطن العزيز فلست انكر فضلها
سلمى مقر الوحي ما بلد يطاول بدلها
دفعت بنيها للتقدم فاجتووا غير الجمود
وابوا سوى الموت الاصم ونومهم طي اللحود
فتأوهت وتضجرت
واشقوتاه تضجرت

ثم يسترسل «عبد الوهاب آشي» فى وصف هذه المرأة وحالها وحبه لها، والمقصود كما قلنا هو الوطن واذا لاحظنا الاوزان ومراعاة اختيار الالفاظ وانصتنا للجرس الموسيقى شعرنا بتأثير المدرسة الحديثة في ادب الحجاز وبتأثير المهجريين بصورة خاصة. والغزليون الحجازيون يجعلون المرأة ربة تحوطها هالة السحر وهي عندهم «هيكل احلام» و «منبع آمال».

... وهكذا نتلمس ابداً اضطراد الشعراء الحجازيين فى تتبع نهج المدرسة الحديثة سواء فى الصور ام الاوزان او الاسلوب ولا غرابة فى ذلك فالحجازيون يتلهفون على المؤلفات بانواعها فقد كانت صحافتهم قبل الحرب قاصرة فلم يكن لديهم سوى مجلة (المنهل) وجريدة (ام القرى) وجريدة (المدينة المنورة) وجريدة (صوت الحجاز) والاولى شهرية اما البقية فتصدر اسبوعياً. وقلة المطابع وعدم وجود هيئات منظمة للنشر جعل اكثر «بنات» الافكار في «الخدور» وعندما قل الورق ونفذ فى هذه الحرب اغلقت المطابع ابوابها ولم تبق الا جريدة ام القرى وهى الجريدة الحكومية الرسمية. فلم لا نتلهف هناك لمؤلفات مصر وسوريا؟ ولم لا تجد اديباً فى الحجاز الا ويحدثك بتعمق عن طه حسين وجبران والرافعي والريحانى؟ كل ذلك لانهم يشعرون بالنقص ويتوقون للكمال...

وهناك فى الشعر النزعة الاصلاحية التي يشوبها التمني والرجاء، وكثيراً ما تأتي فى اسلوب ثورى نافر والنزعة الاصلاحية من الظواهر المميزة للادب الحجازي. وكتاب «خواطر مصرحة» لمحمد حسن عواد افضل دليل على ما اقول فالمواضيع التي تطرق اليها هذا الكاتب تمس العادات والتقاليد والعلماء والمرأة. وجميع وجوه الحياة الحجازية وقد شرحها باسلوب عاطفى متطرف مما ادى الى مصادرة كتابه.

ولنلتفت الآن الى النثر:

النثر الحجازى متأثر فى الاسلوب بالبيئة المحيطة به خاصة والادب العربى عامة. فهناك من يحذو حذو العقاد وهناك من يسير على نهج طه حسين والزيات والرافعي وغيرهم ممن نحى منحى جديداً فى اصول البحث والعرض. وتغلب على النثر الترسلي عندنا مسحة مصرية لكثرة انتشار مؤلفات المصريين بين شبابنا. وقد اثر فيه الاسلوب الفكري العلمي عن طريق الترجمة وغاية النثر اليوم تتجه اكثر ما تتجه الى الطريق الاصلاحية. واليك الامثال: «في الزجاج»، «فى سبيل الكتاب»، «مصائب الزواج» «مصائب التقاليد»، «تشجيع معروضات دار الايتام» وغير ذلك..

ولكن النثر الحجازى لم ينحصر ضمن نطاق هذه الدائرة الاصلاحية فحسب، بل تخطاها الى مواضيع ادبية فنية وبحوث علمية جيدة. ولقد سلك بعض الادباء طريقة الشعر النثرى فاجادوا فيه وابدعوا. واعتقد ان زعيم الشعراء النثريين هو «عزيز ضيا». فانك لتجد عنده روحاً من نثر المهجر الذى يسميه محمد مندور «النثر المهموس». ولا يخفى صديقى عزيز ضيا ان استاذه هو جبران خليل جبران ولكن صاحبى فى ابحاثه العلمية يقلد الدكتور طه حسين وانا لا ادرى كيف جمع بين الاثنين!!.

اما القصة الحجازية فلا تزال فى المهد. والمسرحية لما تولد بعد.

الرياض احمد عبد الجبار

(عن «الاديب» باختصار)



جنود صينيون يطلقون النار على اليابانيين قبل الاستيلاء على مدينة تنشون

العمل والعمال

متى يوضع حد لهذا الاستغلال ؟

البقية من الصفحة ١)

الحكومة امام امرين : اما ان يدفع ايجاراً باهظاًواما انيتكبد نفقات النقل من الاحياء النائية الى المدينة . وفي كلتا الحالتين حالته بائسة، اذ ان ثلث معاشه ينفق لاجرة غرفة واحدة والباقي لا يكفي — حتى قبل الحرب وقبل ارتفاع الاسعار الفاحش — سوى لتأمين غداء ناقص جداً ولكساء يحط من كرامته . فلا عجب اذن ان يضطر المستخدم الحكومي الى طلب تسهيلات وتخفيضات من الدوائر والمؤسسات الاهلية،فمايتعلق بشؤون التعليم والصحة وهذا ليس من شأنه ان يزيد فى كرامة الحكومة التي تستغل مستخدميها هذ الاستغلال ، وناهيك عندما يضطر المستخدم الىاللجؤ الى المؤسسات الخيرية.

لهذا نرى انه ليس من قبيل تشويه الحقائق قطان نقسم مستخدمى الحكومة من الدرجتين الواطئة والوسطى الى ثلاث درجات ، حسبما قسمهم عتال بسيط اثناء مقابلته المستر ميلس : المستخدمون الجياع الذين يتكبدون المشاق فى الحفظ على سلامة جسمهم وروحهم ويضطرون الى اللجؤ الىالمؤسسات الخيرية ؛ ثم الذين يقومون باعمال اضافية شتى ، فى الحراسة الليلية، وفىغسل السيارات او فى المعامل الخ. فينهكون بذلك قواهم ؛ واخيراً اولئك الذين فضلوا تأنيب الضمير على الجوع، وبدل طلب المساعدة من المؤسسات الخيرية ، وجدوا لهم مصدراً للارتزاق سواء باختلاس مال الدولة او بقبول الرشوة على مختلف صورها . وهذه الانواع الثلاثة لا تليق باصحابها ولا بحكومة البلاد . وقد حذر الحكام البريطانيون اكثر من مرة من خطر المواصلة على دفع هذه الاجور البخسة، اجور الجوع ، التي تضع موظفى الحكومة على مختلف درجاتهم تجاه تجربة شديدة جداً .

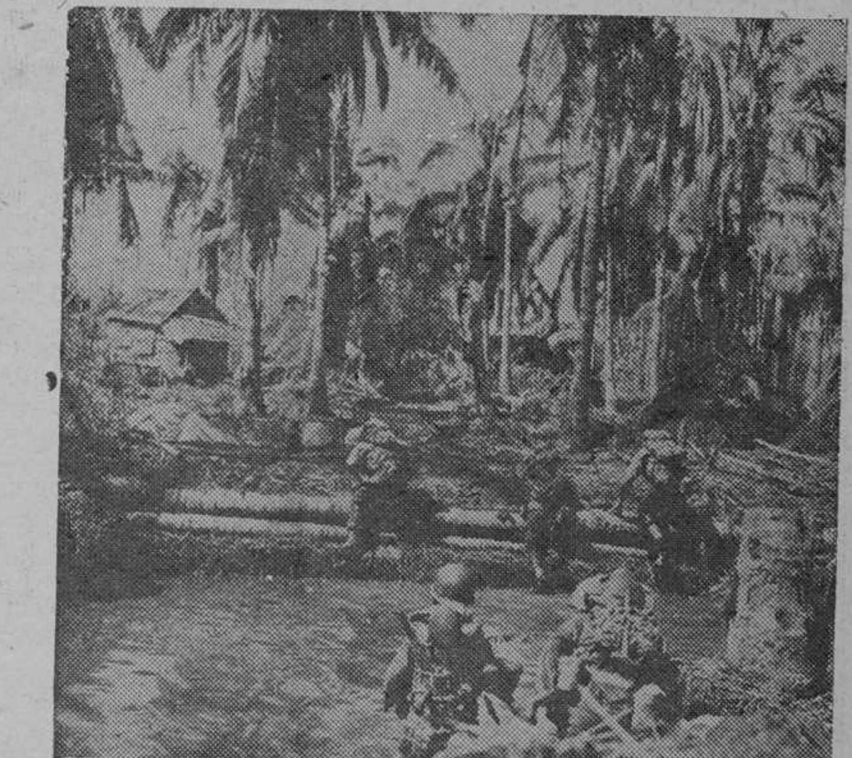
•••

وما ذكر آنفا هو وصف واقعي لحالة موظفي الحكومة بوجه الاجمال ، ذلك لان راتب مستخدم الحكومة الاساسية لم تتغير رغم ارتفاع مستوى المعيشة ، وعلاوة الغلاء بعيدة عن ان تعوض المستخدم عن اجرته الزهيدة .

ولكن عندما يستعرض المرء الضائقة المشتركة التي يعانى مرارتها مستخدمو الحكومة ، لا بد ان يلفت نظره الاجحاف البارز اللاحق بمستخدمي التلفون والبريد والبرق بصورة خاصة. انالمستر وبستر قد نوه فى كتابه الذى نشر فى البالستين بوست الى ان فلسطين تنعم بمصلحة تلفونات من اكثر المصالح اتقاناً وحداثة . ولكن حضرة المدير العام لدائرة البريد والبرقوالتلفون قد تغاضى عن الحقيقة ان مصلحة متقنة لا يمكن ان تقوم على اساس اوائل حديثة متقنة فقط ، بل هي تحتاج ايضاً الى عمال وموظفين ذوي مستوى مهني لائق . وفعلاً ان هؤلاء المستخدمين هم هم الذين اخرجوا الى حيز الفعل اعجوبة انشاء مصلحةتلفون حديثة وحيدة من نوعها فى الشرق الاوسط. وما اكبر التقدم فى سيرالمصلحة وماصغر مركز الذين يعملون فيها وما اشد استغلالهم ! والى متى تعتمد ادارة البريد علىقانون المراقبة على قوى الانسان الذى يحول دون استقالة مستخدميها ، هذا القانون الذى نقل عن القانون الانكليزى دون ان ينقل معه الشرط الاساسي ، وهو ان اجبار مستخدمعلى لزوم مكان عمله يتطلب تأمين شروط عمل لائقة لذلك المستخدم !

او لربما يظن ارباب السلطة ان شروط العمل هذه تعد لائقة فى بلاد تدارشؤونهاتحت ادارة سلطة بريطانية؟! فها هو السكرتير العام اجاب عمال البريد الذين يعملون فى العتالة ان الحكومة ليست مقتنعة بان ثمة اسباباً لتعديل درجة اجورهم . وما هيدرجة اجورهم ياترى ؟ ٥ (اجل خمس) ليرات شهرياً دون اقل امل فى نيل زيادة خلال سنين !. ولعمرى كيف استطاع السكرتير العام التوقيع على تصريح كهذا ؟ هل حاول ان يصور لنفسه دقيقة واحدة شروط معيشة عائلات كبيرة ذات عدة اولاد، او حتى حالة الاعزاب الذينلاتتعدى اجرتهم ٥(خمس! خمس !) ليرات في الشهر ؟

اما فيما يتعلق بالانتقال مندرجة الى اعلى منها فهنا ايضاً يلاقي مستخدمو البريد اجحافاً خاصاً ، ولا سيما موزعو البريد منهم، اذ ان ادارة البريد ترفض رقيتهمالى درجة موظفين ، لان اجرة موظف مبتدىء تقل عن اجرة مستخدم قديم فى الخدمة ينتقل من فرع الى آخر . وفى المدة الاخيرة ظهر عامل جديد زاد فى امتعاض مستخدمىالبريد وغيرهم : انهم دخلوا الخدمة معتمدين على الوعد بانهم سينالون راتب تقاعد عندما يحالون الى المعاش . ولكن تعليمات الحكومة التي نشرت عام ٩٤٣ اثارت بعض الشكوك فى هذا الميدان؛ ولذا فهم مضطرون الآن الى الكفاح لاجل الحصول على حقهم فى راتب التقاعد الذى وعدوا به فى حينه .



جنود اميركيون يخوضون خندقاً غمره اليابانيون بالماء لمنع تقدم الدبابات
فى جزيرة ليتى من مجموعة جزر الفيليبين التى استولى عليها الاميركيون

الاضراب فى الكولونية الاميركية

لقد مر على اضراب مستخدمي الكولونية الاميركية فى القدس اسبوعه الثامندون ان يغير رجال هذه الكولونية من موقفهم العنيد الانانى تجاه هؤلاء المستخدمين. وكأنى بهم لا يستطيعون او لا يريدون الادراك بان العالم الديموقراطى يعترف لكل عامل ومستخدم بجملة من الحقوق الانسانية التي لا ينكرها عليه احد الا وشهد بذلك على نفسه بانهجاهل او مستبد ظالم ، او كلا الامرين معاً .

وقد كان من نتيجة العناد الذى ابداه رجال الكولونية ان فشل نائب مدير دائرة العمل فى محاولاته العديدة لتسوية الخلاف بين الفريقين . فاضطر الى احالته الى المراجع الحكومية العليا ، غير ان هذه قد قررت عدم احالته الى لجنة تحكيم .

واخيراً اخذت دائرة حاكم اللواء في القدس تهتم بشأن هذا الاضراب .

والمنتظر ان يتم التعاون بينها وبين دائرة العمل فى السعي المجدد لتسويته .

واذا جاز للمراجع الحكوميةالعليا ان تزن هذا الخلاف من حيث مساسه بالمجهود الحربي فقط — كما يغلب على الظن — فتمتنع عن احالته الى لجنة تحكيم ، فدائرة حاكم اللواء ودائرة العمل ليستا معفيين عن وزنه منوجهته الانسانية ومن حيث كونه قضية عدل وانصاف بين ضعيف يطالب بحقه وقوي يريد الاستبداد بامره . ولذا فالاملوطيد بان هاتين الدائرتين سوف لا تألوان جهداً في تليين عناد رجال الكولونية الاميركية، وحملهم علىاستعادةمستخدميهم الى العمل والاعتراف لهم ببعض الحقوق التي مامن شأنها الا ادخال بعضالتحسين فى احوال عملهم ومعيشتهم، لكي يعودوا الى خدمتهم باخلاص وامانة وقلب رضى.

•••

رجال فرقة طبية اميركية فى هولندا يتقدمون تحت نيران الجبهة

العمال المفصولون فى معمل واكنر

كانت نتيجة التحقيق الذى جرى موخراً فى قضية طرد ١٩ عاملاً منعمال شركة عوض الهندسية (واكنر سابقاً) فى اوائل حزيران الماضى ، ان المحققالمستر كازنز، نائب مدير دائرة العمل والمراقب على قوة العمل ، قد ابدى رأيه بان الشركة كانت محقة فى طردها هؤلاء العمال لقلة العمل لديها. غير انه ايد قرار لجنة التحكيم التى سبقته الى النظر فى هذه القضية،وصرحتبانهؤلاء العمالالمفصولين لهم الحق فى تقاضى تعويضات عن سنى خدماتهمالسابقة سواء عند واكنراخوان او عند هذه الشركة الجديدة .

وقد احال المستر كازنز قراره هذا الى لجنة الاستئناف لقبوله اوْ رفضه ، وعينت هذه اللجنة يوم الخميس الماضى موعداً للنظر فى هذه القضية ، ودعت الفريقين : فريق صاحب العمل وفريق العمال الذين يمثلهم اتحاد عمال فلسطين والمحامى برزون، لحضور جلسةالاستئناف. غير انه فى عين الاثناء قد حدث حادث اليم اضطر الفريق الاخير الى تغيير مجرى الامور .

ذلك ان شركة عوض الهندسية طلبت من مراقب قوة العمل ان يأذن لها بطرد ١٨ عاملاً آخر من العمل بحجة قلة العمل لديها ايضاً . فأذنالمراقب لها بذلك مع التصريح بان للعمال حق الاستئناف . وفى تاريخ ١١/٢٨ فصلت الشركة ١٨ من اقدم العمال واكبرهم سناً. غير انفرع جمعيةالعمال العربية الفلسطينية فى يافا - هذه الجمعية التي بشرت العالم بانتماء عمال شركة عوض الهندسية اليها - لم تر موجباً للاستئناف ولم تحرك ساكناً للدفاععن حقوق هؤلاء العمال رغم توفر الاسباب لذلك، وبالرغم من ان شركة عوض الهندسية لم تدفع لهم اي تعويض عن سنى خدمتهم عندها !

وهذا الحادث هو الذى اضطر فريق العمال المفصولين الاولين الىتوقيف الاستئناف ومطالبة لجنة الاستئناف بتصديق قرار لجنة التحكيم بشأن مايحق لهم منتعويض عن سنى خدماتهم السابقة فقط .

فى سبيل التعارف اللغوى الادبى

مقتطفات بالعبرية والعربية

מלים כמו „נצחון" ו„חרות" אין בהן כול משמעות ואינן אלא מעשה-רמאות לגבי כול אותם בני האדם הפשוטים, השקועים ללא תקוה בין המחסור והבערות.

(או קירי — מהספר „מחזית לחזית")

كلمات مثل «نصر» و«حرية» ليس فيها اي معنى وليست سوى خدعة ازاء جميع اولئك الناس البسطاء الغارقين بدون امل بين العوز والجهل .

(ايفا كورى — فى كتاب «من جبهة الى جبهة»)

هل مهمة جريدة «فلسطين»

تشويه الحقائق لقرائها ؟

وقع نظرنا على الاسطر الآتية فى عدد جريدة «فلسطين» بتاريخ ٢٣ كانون الاول :

« يعرف رجال الصهيونية انهم على باطل فى محاولتهم اغتصاب بلد يعيش فيه غيرهم من اهله ، ولذلك فهم لا يتركون وسيلة ولا مناسبة الا جعلوا منها سببا لتأجيج دعايتهم فى نفوس الجمهور اليهودى حرصا على تدعيم مبادئهم الصهيونية المتداعية ... ومن ذلك انهم يقيمون اليوم حفلة شعبية لوضع نصب تذكارى لرجل يهودى من المهاجرين الاوائل مات منذ ٦١ سنة فى مستعمرة زخرون وكان احد مؤسسيها . وهم لا يقيمون هذا النصب للرجل على اعتبار انه من مؤسسى المستعمرة المذكورة ولكن على اعتبار انه من اوائل المستعمرين الصهيونيين الذين هاجروا من روسيا سنة ١٨٨٦ للعمل فى اراضي اسرائيل !!»

هكذا تنقل جريدة عربية لقرائها خبراً عن الصحف العبرية وتشرح لهؤلاء القراء الحقائقعن اعمال اليهودبفلسطين. اما الحقيقة الراهنة فى هذه الحادثة فهي:

منالمعروف ان بين يهود فلسطين عدد كبير لاعائلة له هنا ، لان اكثرية اليهود القادمين الى فلسطين وهذا الامر ينطبق بصورة خاصة على الذين قدموا فى عشرات السنين الاولى لتحقيقالمشروع الصهيونى ايبين سنى ١٨٨٢ و ١٩٢٥- كانت من الشبان الاعزاب . وكان طبيعياً ان يموت عدد منهم من الامراض والحوادثالمختلفة دون انيكونلهماقارب فى البلاد يقومون بنفقات اقامة انصاب فوق اضرحتهم . ومن المعلوم ان اقامة الانصاب على الاضرحة هي من العوائد التقليدية التي يحافظ عليها اليهود كل المحافظة . وهكذا اصبح على مرالسنين عدد لا يستهان به من الاضرحة اليهودية فى انحاء البلاد بدون انصاب . والمقصود هنا ليس «نصباً تذكارياً» ، كما تحاول جريدة «فلسطين» وصف الامر ، بل حجر بسيط ، صغير ، ينقش عليه اسم المدفون ومقر ولادته وتاريخ وفاته ، لا اكثر !

وقد نهض منذ بضع سنين احد الشيوخ ، داود بادر - وقد كان عاملاً بسيطاً في البلاد منذ ٣٠ سنة ثم اصبح موظفاً فى الهستدروت واحيل الى المعاش بسبب شيخوخته — فاثار فى احد مؤتمرات العمال مسأله العمال المتوفين بدون وجود عائلة او اقارب فى البلاد ، مما يؤدي الى محو ذكرهم بتاتاً بسببعدم وجود انصاب فوق اضرحتهم. والامر كما ترى ليس اقامة «انصاب تذكارية» للابطال او لرجال امتازوا بامر ما فى حياتهم ، بل الداعى اليه مسألة انسانية عامة بحتة : واجب الاحياء ازاء الاموات الذين توفوا «أيتاماً» . وبناء على دعوة ذلك الشيخ ، داود بادر ، انشئت الى جانب الهستدروت لجنةخاصة تحت اسم «صيون» ، ومعنى الكلمة بالعبرية علامة ، اي ان غاية اللجنة وضع علامة على المدافن المجهولة . فترأس بادر هذه اللجنة ونال مبلغاً مامن الهستدروت ثم من مؤسسات وافراد،وبدأ يتجول فى مقابر البلاد باحثاً عن القبور المجهولة وباذلاًالجهود فىسبيل اقامة الانصابعليها. اما اللجنة فتنشر من حين الى آخر اسئلة واستفتاءات فى الصحف اليومية عن اشخاص توفوا فى الماضي ، وذلك لمعرفة الاسماء بدقة وبعض التفاصيل عن تاريخ حياتهم الخ. ولا تميز اللجنة بين رجل توفى «يتيماً» منذ سنة وبين رجل توفى منذ ٦٠ سنة . كما ان اللجنة لاتقيم حفلات شعبية بمناسبات كهذه ، بل تعلن فى الصحف انه فى اليوم الفلانى سيقام نصب على ضريح فلان . ويشترك بعض اعضاء اللجنة او بعض عارفى المتوفى ايضاً فى اقامة النصب الذى يكلف مبلغاً زهيداً لا يتعدى العشرة جنيهات .

انه عمل انسانى خيرى بحت ، لا دخل للسياسة فيهقط. وانه لضرب من ضروب العبث واللعب على اوتار سذاجة القراء،تشويه خبر من هذا النوع . اليس لجريدة «فلسطين» بضاعة اخرى لترويج تجارتها السياسية ، سوى الطعن فى عمل انساني نزيه،كتكريم ذكرى رجال توفوا بعزلة عن عائلاتهم ؟!

لدينا آلاف رجال يعملون بجرأة . ولكن لدينا عدداً قليلاًجداً يفكرون بجرأة .

(راموند كلابر)

قبل ان تزوجت كنت قداعددت ست نظريات فى موضوع تربية الاولاد اما اليوم فعندي ستة اولاد ولا نظرية واحدة .

(اللورد روشستر)



بدء تسجيل اسماء النساء فى باريس استعداداً للانتخابات القادمة . وهذه اول مرة تشترك فيها النساء بالانتخابات العمومية .

قصة الاسبوع

السارق

للكاتب الاميركى ارسكين كولدويل

لم اسرق جواد لادموزلي الاحمر .

الجميع يتهمونني زوراً بانى لص ، ولكن كل من عرفني حقيقة يقول لك باني رجل شريف ، لم يبد مني قط اي عمل ناقص غير نزيه . سل المستر جون فينبثك . لقد اشتغلت لديه طيلة سنين كثيرة لا يحضرني عددها ، حتي ليبدو لي انى قضيت طول حياتى فى خدمته ، انه يعلم يقيناً ان شخصاً مثلي لا يسرق جواداً قط .

في ليلة امس الاول امرنى المستر جون بركوب فرسه بتسي . قلت له انى اود الذهاب الى مكان قريب لشأن ما ، فامرني بركوب بتسي على نحو ما اعتدته فى مساء كل احد منذ سنتين . وقد امرنى المستر جون ايضاً ان اضع السرج فقلت له انى افضل الركوب بدون سرج . ولعمرك لا ألذ من ركوب جواد لا سرج عليه . ثم ان ذاك المكان الذي كنت اقصده لم اشأ ان يسمع فيه حفيف السرج تحتي . انى لم انو اتيان اي عمل ردئ . اما الشأن الذى ذهبت من اجله فهو شأن خاص بي وليس لاحد الحق في ان يظن بي سؤاً بسببه . كنت اركب غالباً على سرج فى مساء كل احد ، ولكن ليل اول امس كان ليل السبت، ولذا خرجت ببتسي دون سرج .

—٢—

يعرف الجميع اين كانت وجهتي في تلك الليلة : التمتع بمشاهدة الفتاة نعمي، صغرى بنات لاد موزلي . اجل خرجت للقائها ، الا انه كان محظراً علي مقابلتها قبل الساعة التاسعة والنصف . هذا ولاد موزلي قد حظر علي زيارتها سوى مرة فى اسبوع ، وذلك فى مساء يوم الاحد ، وليل اول امس كان ليل السبت . لم تكن تلك اول مرة، فقد سبق لي ان زرتها من قبل ثلاث او اربع مرات فى ليالي السبت دون ان يعلم بذلك لاد موزلي . ونعمي نفسها هي التي طلبت الي ان آتى لمقابلتها فى ليالي السبت . فكنت اقصد بيتها رغم كون لاد موزلي قد حظر علي المجيء اكثر من مرة فى الاسبوع . غير ان نعمي كما قلت هي التي الحت علي بذلك، وكانت تخرج لاستقبالى وتنتظرنى ازاء الارجوحة تحت الاشجار فى الساحة الامامية ..

لست اضمر اقل حقد او ضغينة للاد موزلى : سل المستر جون فينبثك . اما انه غير محبب الي كثيراً فلا غرابة فى ذلك،وهو ايضاً يعرف لماذا . ان لاد موزلى يخشى انا اذا تقابلنا انا وابنته اكثر من مرة فى الاسبوع فقد نقرر التزوج قبل ان يستطيع الحيال بيننا وبين ذلك .

ينوي لاد موزلى الآن زجى فى السجن لمدة عشرين سنة بجريرة سرقة جواده الاحمر ليتبوت . لست اشك فى انه يعلم جيداً انى لم اسرق الجواد ، الا انه يظن ان الفرصة سنحت له لازاحتي عن الطريق الى ان يتم له تزويج نعمي من غيرى .

لنعد الى ما حدث في تلك الليلة.

خرجت ليل اول امس من البيت على ظهر بتسي وبغير سرج، واخذت الفرس تنهب بى الارض نهباً متجهة بى نحو مزرعة لاد موزلى . ولما بلغت المكان الفيت البيت والساحة حوله وقد خيم عليها سكون تام مطلق . اقتربت على ظهر الدابة حتى باب الساحة كما اعتدت ان افعل فى ليالى السبت ، فرأيت نوراً ينبعث من غرفة نعمى حيث كانت تنام مع اختها البكر ماري . القيت نظرة الى داخل الغرفة فرأيت نعمي مضطجعة على سريرها وماري واقفة الى جانبها تحدثها بشيء ما . فقلت فى نفسي : اذا انتظرت ماري الى ان تخلع نعمي ثيابها وتأوى الى فراشها قبلها،فسيكون هذا من نكد طالعي،اذ ستمضي ساعة وربما اكثر من ذلك الى ان تستطيع نعمي التسلل الى خارج الدار ، لانه يترتب عليها التريث حتى تنام ماري بدورها،وعندها تقوم هي خفية فترتدي ثيابها وتتسلل الى الساحة حيث انتظرها .

—٣—

لبثت برهة قصيرة وانا على ظهر بتسي انتظر ما سيحدث بين نعمي وشقيقتها . لم يمض زمن طويل حتى ↓

مد انابيب البترول فى فرنسا لاسالته من شاطئ المحيط الاطلنطى الى الجبهة

رأيت نعمي تخلع ثيابها . وادركت فوراً ما معنى هذا : لقد قضى علي ان انتظر ساعة كاملة او اكثر من هذا الى ان تستطيع الخروج الي . عندئذ اتجهت نحو الاصطبل ففتحت بابه وادخلت بتسي اليه واوقفتها فى اول معلف عثرت عليه فى الظلام . خشيت اشعال عود ثقاب اذ قد يطل لاد موزلى فى تلك الدقيقة نفسها فيرى النور . اوقفت بتسي فى المعلف واقفلت الباب وخرجت الى الساحة انتظر ريثما تجد نعمي سبيلاً الى الخروج الي ، الى الارجوحة التي في الساحة .

ولما اردت العودة الى البيت كانت الساعة قد بلغت الواحدة بعد منتصف الليل تقريباً وكان القمر قد احتجب تحت غيوم كثيفة وساد الساحة ظلام دامس ، حتى انى لم اتبين يدي فى العتمة الحالكة التي كانت تحيط بى . وخفت ثانية اشعال عود ثقاب وظللت استعين بالتجسس والتحسس حتى فتحت باب الاصطبل ودخلت لاخراج دابتي . لم يكن بوسعي قط رؤية شيء،ولما تلمست عنقها رأيت ان لا لجام عليه فظننته سقط منها فجعلت ابحث عنه على الارض ثم على باب الاصطبل حتى وجدت لجاماً فوضعته حول رأسها، وتلمست طريقي الى الباب وخرجت . وانطلقت بدون اي تريث . خيل الي ان عدو الدابة كان غريباً بعض الغرابة اذ كانت تميل بى الى هنا وهناك وليس من طرف سرج اتمسك به . غير انى كنت مسرعاً فى الهرب لئلا يشعر بوجودى ولذا لم اعر هذا الامر اهتماماً . اخيراً وصلت المنزل بسلام فازلت اللجام عن الدابة وادخلتها الاصطبل . كانت الساعة الواحدة او الثانية بعد منتصف الليل .

فى صباح الغد تناولت طعام الافطار واخذت استعد للخروج الى الحقل لمتابعة الحراثة ، واذا بى ابصر لاد موزلى ومعه ثلاثة او اربعة فرسان وبينهم المختار يتوجهون نحو المزرعة ثم يتوقفون ويربطون خيولهم بسياج الساحة . فخرج المستر جون اليهم وربت على كتف المختار ثم تجاذب الاثنان اطراف الحديث نحو نصف ساعة ، وبعدها سأل المختار المستر جون عني اذ لديه مذكرة توقيف ضدى فاستغرب المستر جون هذا السؤال وظن المختار يريد المزاح فاجابه المختار انه مجد فيما يقول لانى سرقت الجواد الاحمر ليتبوت خاصة لاد موزلى . لم يسع المستر جون الا ان يضحك ملء شدقيه اذ كان لا يزال على اعتقاد بان المختار يلذ له المزاح . غير ان الحاكم اخرج من جيبه مذكرة التوقيف واراها للمستر جون . ومع هذا اصر ↓ المستر جون على انه لا بد وقع التباس فى الامر لان شخصاً مثلي لا يسرق جواداً. ان مستر جون يعلم انى لست سارق جياد، وان صفحة حياتي بيضاء لم يلطخها اي عمل ناقص ..

ساقونى الى المدينة وزجوني فى السجن . لم ابال قط بما حدث اذ انى لم اسرق جواد لاد موزلى . غير انهم بعدما قادونى الى المدينة عادوا ادراجهم على ظهور جيادهم . والقى المختار نظرة الى ساحة المزرعة فالفى جواد لاد موزلى الاحمر ليتبوت فى معلف بتسي . وهذه المرة ايضاً ادعى المستر جون بان هناك خطأ، لانه على يقين تام بانى لم اسرق الجواد. ولكن الواقع ان الجواد ليتبوت الاحمر كان هناك . ثم توجهوا الى مزرعة لاد موزلى وقاسوا آثار قدمي فى الساحة فعثروا هناك على لجام الفرس بتسي . فادعى لاد موزلى انى جئت ساحة منزله ممتطياً ظهر دابة المستر جون، ثم اطلقتها لنفسها ووضعت لجامها بين اسنان جواده ليتبوت وامتطيته مولياً الادبار . ولكنه لم يبين كيف وصل لجام ليتبوت الى اصطبل المستر جون . ان باب اصطبل لادموزلى لم يكن مغلقاً ولا مفتوحاً، ويظهر انى نسيت اغلاقه عندما خرجت منه وهكذا عادت الدابة من تلقاء نفسها الى المزرعة فى تلك الليلة نفسها .

ان لاد موزلى ينوي زجي في السجن عشرين سنة حتى يخلو له السبيل فيزوج ابنته الشابة نعمي بمزارع ارمل له املاك واسعة وبيت كبير ذو خمس عشرة غرفة . وقد جاء المستر جون لزيارتى فوعدنى بانه سيوكل خير المحامين فى البلد ليتولى الدفاع عني ، ولكنه يظن ان هذا لن يجدي لانهم وجدوا آثار قدمي فى ساحة لاد موزلى كلها كما وجدوا جواده فى اصطبل المستر جون .

اعتقد ان بوسعي التخلص من هذا المأزق ببضع كلمات اقولها . غير انى لا احب اتيان مثل هذه الاعمال لان هذا يسيء الى سمعة نعمي . فلو قلت انى جئت لمقابلتها وادخلت بتسي الى الاصطبل كي لا تحدث ضجة فتشعر بوجودى ، وانى اخطأت فى الظلام فاخرجت ليتبوت بدلها عندما اردت العودة ، فانى بهذا افتح باباً واسعاً لالسنة السوء . ونعمي من جهتها تضطر الى الاعتراف بانها اعتادت التسلل من البيت بعد ان يأوى الجميع الى فراشهم فى ليالى السبت،فتلوك الالسنة هذا الاعتراف وتعلق عليه شتى التعليقات غير اللائقة . ومن يدرى فلعلها تعدل عن رأيها فى احد الايام وترغب الزواج من شخص آخر ، وعندها يغتابها الناس بانها قد لطخت سمعتها اذ كانت تتسلل فى الليل من البيت للقائى .

ان لاد موزلى فخور على ما اعتقد اذ افلح فى ايقاعى بالشرك، وقد يفلح فى زجى بالسجن قبل فوات الفرصة،اي قبل ان يسمح لابنته نعمى بالافضاء بما تعلم .

على انى لسبب لا ادري اذا كانت نعمى ستفضى بما تعلم ولو سمح لها بذلك. فالجميع يعرفون انى لست سوى عاملاً فى مزرعة المستر جون . وانا اذ افكر فى هذا يساورني الريب بانه فى نهاية الامر لن تأتى نعمى ولن تبوح بما تعلم . اما ان اروي انا للمختار كيف حدث الالتباس فهذا ما لن افعله لانى اخشى على اسم نعمى من ان يتلطخ بالعار .

اذا جاءت نعمى المدينة وباحت بما تعلمه فلن احول دونها ودون ذلك . اذ معنى ذلك يكون انها تريد كشف الستار عن الحقيقة والزواج بى .

ولكن اذا ظلت قابعة فى البيت وتركت لاد موزلى والدها وذاك المزارع الارمل يلقيان بي الى اعماق السجن لمدة عشرين سنة ، فلن تكون لى مندوحة عن الرضوخ للامر .

كنت اردد دائماً لنعمى باني سأعمل كل ما فى وسعى لاجلها ، والآن اظن ان الساعة قد حانت لابرهن لها بانى ابر بما اعد .

من مناظر المعارك في يوغوسلافيا (جيش تيتو) .

قيمة الحياة

لقد اجريت خلال هذه الحرب عدة حسابات لتعيين المبلغ الذى يتكلفه الحلفاء لقاء قتل جندى نازى واحد . وآخر ما طالعناه بهذا الصدد ما نشرته «اميركان ويلكى» بان قتل جندى المانى واحد يكلف الحلفاء ٥٥ الف دولار . وحسب هذا ينتج ان اصابة جندى نازى برصاصة قاتلة تكلف اغلى من اسقاط طائرة المانية ، اذ ان اسقاط طائرة يكلف ٤٤ الف دولار.

فاذا فرضنا انه منذ ١٩٣٩ قتل نحو ١٠ ملايين جندى من الطرفين، وان عملية القتل لا تكلف الالمان اقل مما تكلف الحلفاء ، يتضح لنا ان نفقات الحرب المباشرة كلفت العالم ما ينوف عن الخمسماية بيليون دولار . اما اذا اضفنا «النفقات غير المباشرة» فان المبلغ ليتضاعف ويتضخم حتى يبلغ ارقاماً فلكية ..

المسئول : الدكتور شاؤل هرئيلى
صاحبة الامتياز : الشركة التعاونية العامة للعمال اليهود فى فلسطين (חברת עובדים)

مطبعة «احدوت» م. ض.
تل ابيب شارع مقفه يسرائيل ٦



انشاء طريق فى مستنقعات جزيرة لبتى من جزر الفيليبين .

جنود اميركيون فى الجبهة الغربية ينشئون ملجأ لاتقاء البرد القارس، وترى الثلوج المتساقطة فى المنطقة .